

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

Emotional Intelligence and its Relationship with Marital Adjustment Among Al-Aqsa University Workers

محمد إبراهيم عسليّة أنور حمودة البنا

كلية التربية كلية التربية

جامعة الأقصى - غزة جامعة الأقصى - غزة

تاريخ الاستلام 2010/05/31 تاريخ القبول 2011/09/07

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين في جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر-أنثى)، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية، وقد بلغت عينة الدراسة (200) من العاملين (104 من الذكور و96 من الإناث)، وقد استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي، إعداد موسى (2006) ومقياس التوافق الزوجي من إعدادهما، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى الذكاء الانفعالي ككل كان (88.24%)، وأن مستوى التوافق الزوجي ككل كان (88.71%). كذلك عدم وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي باختلاف النوع لصالح الإناث، وباختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه. كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للتوافق الزوجي باختلاف النوع والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في بعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكلية للتوافق الزوجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط، وفي بعدّي التوافق الاقتصادي والمشكلات الأسرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

Abstract: This study aimed at exploring the levels of emotional intelligence and marital adjustment among Al- Aqsa University workers. The study aimed also at knowing relationship of emotional intelligence with marital adjustment. The sample of the study consisted of (104) male and (96)

female. The researchers used Marital Adjustment Scale, prepared by them, and The Emotional Intelligence Scale prepared by Moussa (2006). The results revealed that: the levels in total score on emotional intelligence were (88.24%), and on marital adjustment were(88.71%). The results also revealed that, there were no relationship of emotional intelligence with marital adjustment. There were statistically significant differences in total score to emotional intelligence scale due to gender, in favor of female, due to income, in favor of a high income, due to scientific degree, in favor of who have doctoral degree. And the results also revealed that there were no statistically significant differences in total score on marital adjustment scale due to gender and age, but there were statistically significant differences due to sexual satisfaction and in total score degree, in favor of who age medial income, And in income adjustment, family problems, in favor of who medial, higher income.

المقدمة

تعد الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعاً له أهميته دينياً ونفسياً واجتماعياً وأخلاقياً، قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا } (الروم،:21).

والترابط الأسري من الموضوعات المهمة التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } (البقرة : 187) ويعد الزواج الخطوة الأولى في تكوين الأسرة، إذا تحقق من خلاله التوافق بين الشريكين، ومن جهة أخرى فإن عدم التوافق بين الزوجين قد يؤدي إلى انفصام الرابطة الأسرية، وفي هذا خطر كبير على الزوجين وأبنائهما، فضلاً عما يترتب عليه من آثار نفسية، وتربوية، واجتماعية، وقانونية، واقتصادية، وسياسية، وعلى الحياة الأسرية بشكل عام.

ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجين بالراحة والطمأنينة والأمن النفسي، بالإضافة إلى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (غيث، 1979، ص 279).

ويرى الباحثان إن أساس ظهور المشكلات بين الزوجين هو فقدان التفاهم المتبادل لحاجات الطرف الآخر ، فالرجل يبحث عن زوجة تكون له سكناً وسكناً، يفرضي لها بمكنون نفسه، ويتوقع أن تتفهمه كما هو وليس كما ينبغي أن يكون عليه أي رجل.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

كذلك تحلم الزوجة بمن يفهمها بشخصها وخصوصيتها، ويقدم لها الاعتبار والاحترام والإشباع لكل رغباتها الحميمة التي لا تظهر إلا معه ضمن العلاقة الزوجية المشروعة .

فإذا فشل الزوج في أن يتفهم حاجات زوجته، فإن ذلك سوف يؤدي إلى سلسلة من الأفعال وردود الأفعال من الطرفين تنتهي غالبا بعدم التوافق الزوجي، والذي يصبح الطلاق أحد الحلول المفتوحة له.

ومما لا شك فيه أن الانفعال يعطي الإنسان معلومات ذات أهمية تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء، فالذكاء الانفعالي يجعل تفكيرنا أكثر نجاعة في حل مشاكلنا، ويشمل القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، كما يشمل أيضا القدرة على توليد المشاعر الصحيحة الحقيقية والوصول إليها، هذا فضلا عن تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي في الاتجاه الصحيح، فالفرد الذكي انفعاليا أو وجدانيا يعتبر أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وتقييمها بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، كما أن لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين، والقدرة على فهم وتحليل انفعالاته والسيطرة عليها، وكبح جماح غضبه بطريقة تساعد على استمرار التوافق العاطفي ومن ثم الزواجي (Mayer & Saolvey, 1997).

ويرى الباحثان أن الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية، والتي قد لا يدركها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء وتعطيل الطموح، لكن جذورها هي الإحباط العاطفي المتبادل، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ويتمنى من الآخر أن يشبعها له فعليا في الواقع. كما أن للذكاء الانفعالي دورا مؤثرا في إيجاد المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة، المصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح، أو الإنجاز، وهذه المشاعر والأحاسيس الإيجابية تساعد على التوافق الزوجي الجيد.

أما إذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد والقلق والخوف فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من التوتر والقلق وبالتالي بتدني مستوى التوافق (Goleman, 2001) من هنا جاءت الدراسة الحالية التي تسعى إلى تناول مفهوم الذكاء الانفعالي وعلاقته

مشكلة الدراسة:

لما كان التوافق بين الزوجين ضروري لبناء أسرة سليمة وقوية، ومن ثم مجتمعا سليما منجزا، ونظرا لما يمر به المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة من أوضاع اقتصادية سيئة في ظل الحصار وارتفاع نسبة البطالة وعدم قدرة الزوج على تلبية الكثير من الاحتياجات الضرورية لأسرته، فقد أصبح الخلاف والشجار يسيطر على كثير من استقرار وتماسك العديد من الأسر الفلسطينية، ومن خلال ملاحظة الباحثان وعملهما في مجال الإرشاد النفسي الأسري تبين: أن هناك شكاوى متكررة من سوء العلاقة الزوجية، من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي وقد تبلورت الفكرة في التساؤل الرئيس التالي :

ما العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة ،
وانبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية :

- 1 - ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة ؟
- 2- ما مستوى التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة ؟
- 3- هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة ؟
- 4- هل توجد فروق في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف كل من النوع (ذكور-إناث)، والعمر (25-35، 36-45 ، 46 فما فوق)، والدخل الشهري (منخفض-متوسط-مرتفع)، والدرجة العلمية (بكالوريوس فأقل-ماجستير - دكتوراه) ؟
- 5- هل توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف كل من النوع (ذكور-إناث)، والعمر (25-35، 36-45 ، 46 فما فوق)، والدخل الشهري (منخفض-متوسط-مرتفع)، والدرجة العلمية (بكالوريوس فأقل-ماجستير - دكتوراه) ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

محاولة الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي ، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي والتي يمكن أن تعزى إلى كل من النوع ، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- تهتم هذه الدراسة بتناول الذكاء الانفعالي للزوجين، وهو ركن هام في العلاقات الزوجية.

2- كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في توضيح العلاقة بين أبعاد كل من الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي مما قد يساعد على أن تكون الحياة الزوجية في المجتمع الفلسطيني حياة استقرار وفهم وتفاهم بين الزوجين، الأمر الذي ينعكس على أفراد الأسرة ومن ثم أفراد المجتمع ككل انعكاسا إيجابيا.

الأهمية التطبيقية: يأمل الباحثان أن تسهم هذه الدراسة في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد الأسري والصحة النفسية، ومراكز الرعاية الاجتماعية إلى أهمية الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي في حياة الأفراد.

المفاهيم والمصطلحات الأساسية للدراسة:

الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence : هو القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين من أجل تحفيز أنفسنا ومن أجل إدارة انفعالاتنا بطريقة جيدة داخل أنفسنا وأيضا في علاقتنا مع الآخرين (Goleman, 2001,p.28).

التعريف الإجرائي : مجموع الدرجات التي يحصل عليها العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، على مقياس الذكاء الانفعالي والمستخدم في الدراسة الحالية.

التوافق الزوجي : Marital Adjustment : يعرف الباحثان التوافق الزوجي بأنه عبارة عن تقبل المشاعر الإيجابية المتبادلة، والشعور بالراحة والأمان، وتحقيق الحاجات والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية من كل منهما بما يحقق لهما حياة زوجية سعيدة.

التعريف الإجرائي : مجموع الدرجات التي يحصل عليها العاملون بجامعة الأقصى بمحافظة غزة ، على مقياس التوافق الزوجي ، والمستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أ - الإطار النظري:

أولاً- الذكاء الانفعالي: يعد مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي شاع انتشارها في العصر الحديث، ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم هي النظر إليه على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية (عسلي، وجودة، 2010، ص 17) ، كما يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مفهوم حديث على التراث السيكولوجي وما زال يكتشف الغموض حيث أنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي (عثمان، 2001، ص 172). ويعتبر ماير وسالوفي (Salovey, & Mayer, 1990) أول من استخدم مفهوم الذكاء الانفعالي في عام 1990، حيث توصلوا إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من ثلاث عمليات عقلية هي: إدراك الانفعالات والتعبير عنها، وتنظيم الانفعالات، واستخدام الانفعالات بطرق تكيفية، ومع ذلك فإن الفضل يرجع في انتشار هذا المفهوم إلى جولمان وكتابه الشهير عن الذكاء الانفعالي (Vitello, 2003, p.30).

ويرى جولمان (Goleman, 2001) أن الذكاء الانفعالي يسهم بحوالي 80% من النجاح في الحياة بينما الذكاء المعرفي لا يسهم بأكثر من 20% (Harrod & Scheer, 2005, p.504).

ويرى روبنسن، وسكوت (Ropensen & Skood, 2000) أن الوعي بالانفعالات والمشاعر هو الكفاءة الانفعالية الأساسية التي ينبغي عليها غيرها من الكفاءات الشخصية مثل: ضبط النفس، إذ أن المشاعر تلعب دوراً أساسياً في تسيير الحياة وما يصاحبها من القرارات الشخصية، فالذكاء الانفعالي طاقة تؤثر بشدة وعمق على كل القدرات الأخرى إيجاباً أو سلباً تيسيراً أو إعاقة.

ويعتبر الذكاء الانفعالي منبأً قوياً للتوافق النفسي ومن ثم للتوافق الزوجي لدى الفرد ويساعده على التكيف الاجتماعي (Fernandez et.al, 2006) حيث يعتبر الذكاء الانفعالي منبأً جيداً عما إذا كان في إمكان الفرد تكوين شبكة علاقات اجتماعية أم لا (لوبيز، 2003).

وقد عرف سالوفاي وماير (Salovey & Mayer,1990) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة فرعية من الذكاء الاجتماعي والتي تشمل القدرة على إدراك مشاعرنا وعواطفنا ومشاعر الآخرين وعواطفهم، وأنها تميز بينهم، حتى يتم استخدام هذه القدرات لترشد الفرد فيما يتعلق بالتفكير والانفعال.

ويعرفه (Goleman,2001) بأنه القدرة على إدراك مشاعرنا ومشاعر الآخرين من أجل تحفيز أنفسنا وإدارة انفعالاتنا بطريقة جيدة داخل أنفسنا وأيضاً في علاقتنا مع الآخرين.

ويعرفه (عبد، و عثمان،2002، ص 256) بأنه إدراك الفرد لقدرته على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات ومشاعر الآخرين، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويرى(عثمان، 2001) أن الذكاء الانفعالي يتكون من: المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل.

ويعرف بار- أون (Bar-On,1997) الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من الإمكانيات غير المعرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة.

يتضح مما سبق أن نظرية ماير وسالوفاي اهتمت بكيفية تفاعل الجوانب المعرفية، بينما اهتمت نظرية بار- أون بالرفاهية الذاتية والجوانب غير المعرفية، في حين نجد أن نظرية جولمان ركزت على مجموعة الكفاءات التي لها أهمية كبيرة في نجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة، أما عثمان ورزق فقد اهتموا بالتعاطف والتواصل في المشاعر والقدرة على التغلب على المشاعر السلبية وتوجيه الانفعالات للتفوق والإنجاز، ويرى الباحثان أن نموذج عثمان ورزق هو الأنسب للدراسة الحالية حيث يعتمد التوافق الزوجي على التعاطف والتواصل البناء والجيد بين الزوجين.

ثانياً- التوافق الزوجي: يعد التوافق الزوجي من العوامل الهامة والأساسية لإقامة حياة أسرية سعيدة، توفر لأبنائها جواً صالحاً للمحافظة على استمرار حياتهم الزوجية النفسية

والاجتماعية والاقتصادية، وقد عُرف التوافق الزوجي بالعديد من التعريفات نذكر منها: يعرف (مرسي، 1991، ص 28) التوافق الزوجي بأنه عبارة عن قدرة كل من الزوجين على التلاؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية في التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزوجي.

ويرى (كفافي، 1995) أن كلا الزوجين يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما النفسية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا الزوجي والذي يستخدم أحيانا كبديل للتوافق الزوجي.

وتعرفه (قاسم، 2008، ص 30) بأنه درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية يساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات ويحقق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. وترى (الخولي، 1991) بأن المفهوم العام للتوافق الزوجي يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، الذي يعتبر من الأهداف المهمة للقاء بين الزوجين. ويرى الباحثان أن التوافق الزوجي عبارة عن تقبل المشاعر الإيجابية المتبادلة، والشعور بالراحة والأمان، وتحقيق الحاجات والمهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية من كل منهما بما يحقق لهما حياة زوجية سعيدة.

نظريات التوافق الزوجي:

بالطبع يختلف الناس في شخصياتهم ومعتقداتهم وميولهم وعاداتهم، ونتيجة لهذا الاختلاف قد نجد بعض الناس متقاربين من بعضهم، وفي نفس الوقت مختلفين مع آخرين، وطبيعة الزواج تحتم العيش بين رجل وامرأة، ولكي يتحقق الانسجام بين هذين الطرفين لابد من وجود تقارب بينهما، وهناك العديد من النظريات التي تناولت الاختيار الزوجي منها:

1- نظرية التجاور أو التقارب المكاني: وهي من النظريات الاجتماعية الثقافية التي تركز حول فكرة التجاور أو التقارب المكاني كعامل أساسي في اختيار الشريك، بمعنى

أن الفرد يختار من بين الذين يعيشون بالقرب منه أو الذين يتقابلون معه باستمرار في أي صورة من صور الارتباط مثل العمل، الدراسة، النادي... الخ فيدخلون معا في علاقات اجتماعية وتفاعل إيجابي يمكن أن يصبح له أهميته في الاختيار الزوجي (Landeis & Jadsen, 1961).

2- **نظرية الحاجات التكميلية:** يعتبر ونش (Winch) مؤسس هذه النظرية، وهي من النظريات النفسية وتقوم على أن الشخص يبحث عن شريك يكمل شخصيته، أي أن الرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج وأن الأشخاص الذين يوجد لديهم نقص أو عدم إشباع في حاجاتهم النفسية، يميلون إلى أفراد يكملون هذا النقص في أنفسهم (عبد الجواد، 1979، ص 20).

3- **النظرية الدينامية:** تعتبر هذه النظرية جميعا لآراء فرويد حول اختيار القرين، وتقوم على وجهة نظر ترى أن الفرد منذ اختياره للزواج يبحث عن شخص يشبهه أو شريك يحميه، فالأشخاص ذوو التركيبات النفسية المتكاملة ينجذب كل منهما إلى الآخر (عبد الجواد، 1979، ص 20).

4- **بعض الاتجاهات الحديثة:**

أ - **نظرية القيمة:** ترجع هذه النظرية إلى كوفر، وشلزج (Kofer & Shelzeg) وترى (الساعاتي، 1969، ص 75) أن القيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين تمثل مركز الصدارة في نسقه القيمي، وتظهر في صورة رد فعل عاطفي، أي أن لكل شخص نسقا قيميا يوجهه لاشعوريا لاختيار الشريك الملائم.

ب - **نظرية التجانس:** أي أن الشبيه يتزوج الشبيه، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاختيار في الزواج يعتمد أساسا على التشابه في الخصائص الاجتماعية وفي السمات الجسمية (الساعاتي، 1969، ص 78).

النظرية السلوكية الاجتماعية: يعتبر بوسارد (Bousard) أحد أنصار هذه النظرية، ويرى أن الأسرة باعتبارها موقفاً اجتماعياً، يؤثر في السلوك الإنساني، وأنه يجب تحليل وظائف الأسرة (والتي منها إشباع الحاجات المختلفة) التي نعمل فيها، والمواقف المتعددة التي يتفاعل فيها الأفراد، كالأحاديث حول المائدة، وكيفية تحاورهم مع بعضهم. (باصويل، 2001، ص 56).

وهكذا نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة تتحدث عن التوافق الزواجي من جوانب مختلفة، وخلاصة القول أن الزوجين لدى تفاعلها في حياتهما الزوجية، يكون لديهما احتياجات كثيرة بحسب طبيعة كل شخص وجنسه، وأنه إذا لم يتم تفهم كل طرف لحاجات الطرف الآخر، فإن الحياة يسودها عدم الرضا، وخاصة أن كل زوج يبدأ حياته بتوقعات معينة، لمتطلبات يريد الحصول عليها من الزوج الآخر، وعندما تتناقض مع الواقع، تبدأ المشاكل في الظهور، فعلى كل زوج أن يعرف ما الدور الذي عليه القيام به بالضبط، ليرضي الطرف الآخر، ويحقق له حاجاته بالشكل الصحيح، وبذلك فإن نظرية التجانس من أقوى النظريات على الاختيار للزواج فالاختيار للزواج يعتمد على الخصائص الاجتماعية والنشابة بين الزوجين في كافة الظروف.

الدراسات السابقة:

أ - دراسات حول الذكاء الانفعالي: هناك العديد من الدراسات السابقة تناولت موضوع الذكاء الانفعالي منها:

دراسة (Martinez-Pons, 1997) عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأعراض الاكتئاب والرضا عن الحياة على عينة من (143) فردا تتراوح أعمارهم بين 18-60 سنة من الآباء والمعلمين والمديرين، من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين الذكاء الانفعالي والاكتئاب، وارتباط موجب بين الرضا عن الحياة وإتقان المهام.

وكشفت دراسة (Geery,1997) عن عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الانفعالي، تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات، والتفاؤل، والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات، وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراعات(معمرية، 2005).

ودراسة (Lopes, et al., 2003) بعنوان الذكاء الانفعالي والشخصية ونوعية العلاقات الاجتماعية المدركة، على عينة من (103) طالب جامعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الانفعالي كانوا أكثر

إمكانية في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين وأقل في التفاعلات السلبية مع أصدقائهم.

وقام فات وهاو (Fatt & Howe, 2003) بدراسة تناولت الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب جامعي، يدرسون في تخصصات مختلفة في سنغافورة، منهم (69) طالب سنغافوري الجنسية، و(31) طالب أجنبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء انفعالي أعلى مقارنة بالطلاب المواطنين، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي لمتغير النوع، والفروق لصالح الذكور.

وأما دراسة (Slaski, & Cartwright, 2003) بعنوان الذكاء الانفعالي والضغط النفسية، والتي أجريت على عينة من (60) مديرا بريطانيا، قد توصلت إلى أن العينة أظهرت قدرة أعلى على مواجهة الضغوط وتحسنا في الصحة العامة والأداء، وذلك بعد تلقي التدريبات المتعلقة بالذكاء الانفعالي.

وقامت (Austin et al., 2005) بدراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الشخصية والشعور بالرضا عن الحياة والصحة، على عينة من (704) طالب جامعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، وكم ونوعية شبكة العلاقات الاجتماعية .

وبدراسة النواجحة (2006) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري، على عينة تكونت من 478 بواقع 234 من الذكور، و244 من الإناث، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني، وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الذكاء الوجداني .

وبدراسة جودة (2007) التي هدفت إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، على عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، بلغت (231) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس.

ودراسة (Surarna, J. 2009) التي أجريت لفحص الذكاء الوجداني المعرفي كدور وسيط في الرغبة الاجتماعية والشخصية، لأبعاد الشخصية المتعالية، وذلك على عينة مكونة من (60) من المتزوجين، وأظهرت النتائج وجود تماسك وتوافق زواجي شامل على جميع المقاييس الفرعية للذكاء العاطفي بشكل عام، ووجود الرضا في التوافق الزواجي الشامل المتعلق بالذكاء، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي وذلك بعد ضبط أبعاد كل من الرغبة الاجتماعية والانبساط والضغط النفسي والضمير الحي، وكذلك بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين إدراك العواطف وإدارة الذات والتوافق الزواجي، وكذلك وجود علاقات متبادلة ذات دلالة إحصائية بعد ضبط أبعاد الرغبة الاجتماعية وأبعاد الشخصية.

ب- دراسات حول التوافق الزواجي: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي منها:

دراسة (سري، 1991) لمعرفة التوافق المهني والزواجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة مع تباين المستوى التعليمي بين الزوجات والأزواج، على عينة من (150) عضو من هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس الأقل مؤهلاً من أزواجهن أحسن توافقاً مهنيًا وزواجياً من الأخريات، أما المتساويات في المؤهل يقعن في التوافق الزواجي المتوسط، في حين الأعلى فهن الأسوأ توافقاً مهنيًا وزواجياً من كل العينات الأخرى.

ودراسة (Bloser, 1993) بهدف التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وبين قوة العلاقة بين الزوجين وأقارب كل منهما، وذلك على عينة من (250) زوجاً وزوجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن وجود العلاقة القوية بين الزوجين وأقارب كل منهما تؤدي إلى توافق زواجي أفضل بين الزوجين.

ودراسة فرجاني (1995) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين والعوامل الاقتصادية، والإشباع العاطفي والجنسي على توافقهما الزواجي، وذلك على عينة من (40) من الأزواج وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين كل من الزوجين وكل من الإمكانيات المادية المتاحة، كذلك ظهر أن فارق السن

يعد سببا قويا لسوء التوافق الزوجي، مما يؤدي إلى وقوع الطلاق بينهما.

ودراسة (Ataca, & Berry, 2004) التي هدفت إلى التعرف على التوافق الزوجي والاجتماعي والثقافي والنفسي للأزواج الأتراك المهاجرين في كندا، وذلك على عينة من (200) من الأزواج الأتراك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين التوافق الزوجي ومتغير الشخصية: الجرأة، الدعم الاجتماعي، اتجاهات التطبيع الثقافي، كما أن للتوافق الزوجي ارتباط بمتغيرات فعالة في اكتساب المهارات الاجتماعية في الثقافة الجديدة.

ودراسة الصماوي، والطاهات (2005) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي، وتأثير المهنة للنساء العاملات على مستوى توافقهن الزوجي، وكانت العينة تضم 320 امرأة عاملة، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الزوجي الذي أعده خليل (1999)، ومن أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري.

ودراسة (Julie, & Kenneth, 2005) التي هدفت إلى التعرف على التوافق الزوجي للأزواج والزوجات والعدوان الجسدي واللفظي كتنبؤ طولي على الاعتداء الجسدي في الزواج المبكر، وذلك على عينة مكونة من (634) من الأزواج الذين تعرضوا للاعتداء الجسدي خلال السنتين الأوليتين من الزواج، وقد تم تقييم الأزواج في الذكرى الأولى والثانية من الزواج، وكان من نتائج الدراسة أن العدوان اللفظي والاعتداء الجسدي من كلا الوالدين تبين وجود مؤشرات هامة طويلة من الاعتداء الجسدي دون دعم لدور التوافق الزوجي كمؤشر فريد للاعتداء الجسدي لاحقا، بخلاف بحث سابق أشارت نتائجه لفشل دعم الاعتداء الجسدي كمؤشر للتوافق الزوجي.

ودراسة مكي (2006) التي أجريت على (203) من الأزواج وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في أبعاد الرضا الزوجي تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي وعدم وجود فروق تعزى لمتغير صلة القرابة.

ودراسة (Hashmi, et al., 2006) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي والضغط النفسي والاكتئاب، لدى عينة من النساء الهنود العاملات المتزوجات،

وعدها (150 امرأة عاملة) و(75 غير عاملة)، وتراوح أعمارهن بين 18 – 50 عاما. وكان تعليمهن على الأقل ثانوي وما فوق، ووضعهن الاجتماعي الاقتصادي فوق المتوسط، واستخدم الباحث لترجمة لغة الأوردو مقياس التوافق لدايك(2000)، ومقياس بيك للاكتئاب(1996)، ومقياس الضغط النفسي(1991)، وأشارت نتائج الدراسة بوجود علاقة دالة عالية بين التوافق الزوجي وكل من الضغط النفسي والاكتئاب، وأن النساء العاملات المتزوجات تواجهن مشاكل أكثر في حياتهن الزوجية مقارنة بالنساء غير المتزوجات، وأن النساء المتعلّقات العاملات يؤدّين عملهن بشكل جيد مقارنة بالنساء غير العاملات المتزوجات، وأنهن متحررات من الاكتئاب والضغط النفسي مقارنة بالنساء العاملات غير المتزوجات.

وقامت قاسم (2008) بدراسة التوافق الزوجي لدى (136) من الأمهات العاملات وغير العاملات بمحافظة غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في المشكلات الأسرية والمهام والأدوار لصالح حملة البكالوريوس فما فوق، وعدم وجود فروق في التوافق الزوجي تعزى لمدة الزواج.

يتضح من الدراسات التي تم عرضها أن معظمها كان يركز على التوافق الزوجي بشكل عام أو في علاقته بسمات الشخصية، ومعظمها تناول التوافق الزوجي مع أكثر من متغير، إلا أن جميع هذه الدراسات لم تتناول التوافق الزوجي مع الذكاء الانفعالي، باستثناء دراسة (Surarna, J. 2009) .

فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة.
- 2- لا توجد فروق في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف كل من النوع، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية.
- 3- لا توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف كل من النوع، والعمر، والدخل الشهري، والدرجة العلمية.

إجراءات الدراسة:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

منهج الدراسة: اتبع الباحثان في هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف وتحليل ثم تفسير النتائج التي حصلوا عليها من المعالجات الإحصائية، رغبة منهما في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها على صعيد المجتمع الفلسطيني ومؤسساته التعليمية. **حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها وهو الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي، وبالعينة وهي الأزواج العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة، للعام الدراسي 2009-2010م.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في جامعة الأقصى للعام الدراسي 2009-2010 ، والبالغ عددهم (631) عاملا ، منهم (510 من الذكور) و (121 من الإناث) طبقا لإحصائية الشؤون الأكاديمية في الجامعة .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) عاملا وعاملة، بنسبة (31.6%)، منهم (104 من الذكور) و (96 من الإناث) من العاملين في جامعة الأقصى، وقد اختيرت أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث اختير الذكور والإناث وفق نسبة تمثيلهما في مجتمع الدراسة، والجدول التالي (1) يوضح ذلك:

جدول (1): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

البيان	المتغير	العدد	%
النوع	الذكور	104	52
	الإناث	96	48
العمر	من 25 - 35 سنة	118	59
	من 36 - 45 سنة	35	17.5
	46 فما فوق	47	23.5
الدخل الشهري	منخفض	31	15.5
	متوسط	153	76.5
	مرتفع	16	8.0
الدرجة العلمية	بكالوريوس فأقل	149	74.5
	ماجستير	35	17.5
	دكتوراه	16	8.0

1. مقياس الذكاء الانفعالي: إعداد موسى (2004)

صمم المقياس في الأصل "سالوفي و ماير (1990) مكوناً من 62 فقرة ثم قام "أسكوت و آخرون (1997) بإجراء بحوث على المقياس واختيار 33 فقرة تمثل المقياس الأصلي وتشبع هذه العبارات بالتحليل العاملي بمقدار 0.40 فأكثر، تمثل الفقرات أجزاء من نموذج "سالوفي وماير (1990) منها 11 فقرة تنتمي لبُعد التقدير والتعبير عن الانفعال وهي الفقرات ذات الأرقام (3، 4، 8، 10، 11، 13، 17، 24، 26، 29، 33)، و 11 فقرة تنتمي إلى بُعد التنظيم الانفعالي وهي الفقرات ذات الأرقام (1، 6، 7، 12، 14، 16، 21، 22، 23، 27، 28) و 11 فقرة تنتمي إلى بُعد استعمال الانفعال وهي الفقرات ذات الأرقام (2، 5، 9، 15، 18، 19، 20، 25، 30، 31، 32)، بالإضافة إلى أن مكونات المقياس الحالي عكست كل المكونات الأساسية والمكونات الفرعية لكل بُعد مثل تنظيم الانفعال في الذات و تنظيمها في الآخرين.

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لثلاث خيارات: (تنطبق، لا أعرف، لا تنطبق) وتصحح بالدرجات (3، 2، 1) على التوالي، ومعظم الفقرات إيجابية التصحيح، باستثناء الفقرات (5، 28، 33) فتصحح عكس ذلك، ويتراوح مدى الدرجات على فقرات المقياس من 33 درجة وهي الحد الأدنى للدرجة على المقياس وتمثل مستوى الذكاء الانفعالي الأدنى بينما بلغ مستوى الذكاء الانفعالي الأعلى 99 درجة.

صدق وثبات المقياس: للتحقق من صدق وثبات المقياس، قامت موسى باستخدام صدق المحكمين والصدق التمييزي على عينة تكونت من 113 جامعياً وكانت قيمة (ت) (0.07) وهي دالة عند مستوى (0.01) كما قام الباحثان بتطبيقه على أفراد عينة استطلاعية (ن=46) من العاملين من مجتمع الدراسة الأصلي.

والجدول التالي (2) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

جدول(2): يبين ارتباطات درجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال

الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- التقدير والتعبير عن الانفعال	1	0.568	دالة عند 0.01
	2	0.294	دالة عند 0.05
	3	0.655	دالة عند 0.01
	4	0.492	دالة عند 0.01
	5	0.488	دالة عند 0.01
	6	0.504	دالة عند 0.01
	7	0.600	دالة عند 0.01
	8	0.610	دالة عند 0.01
	9	0.595	دالة عند 0.01
	10	0.762	دالة عند 0.01
	11	0.477	دالة عند 0.01
2- التنظيم الانفعالي	1	0.608	دالة عند 0.01
	2	0.456	دالة عند 0.01
	3	0.549	دالة عند 0.01
	4	0.495	دالة عند 0.01
	5	0.435	دالة عند 0.01
	6	0.620	دالة عند 0.01
	7	0.517	دالة عند 0.01
	8	0.368	دالة عند 0.05
	9	0.677	دالة عند 0.01
	10	0.369	دالة عند 0.05
	11	0.329	دالة عند 0.05

دالة عند 0.01	0.658	1	3- استعمال الانفعال
دالة عند 0.01	0.474	2	
دالة عند 0.01	0.464	3	
دالة عند 0.01	0.570	4	
دالة عند 0.01	0.783	5	
دالة عند 0.01	0.674	6	
دالة عند 0.01	0.758	7	
دالة عند 0.01	0.705	8	
دالة عند 0.01	0.821	9	
دالة عند 0.01	0.583	10	
دالة عند 0.01	0.785	11	

يتضح من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05، ويبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (33) فقرة، وهذا يدل على درجة جيدة من الصدق وأن المقياس يصلح لقياس ما صمم له.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي (3) يوضح ذلك:

جدول (3): يبين ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مجالات المقياس
دالة عند 0.01	0.910	التقدير والتعبير عن الانفعال
دالة عند 0.01	0.781	التنظيم الانفعالي
دالة عند 0.01	0.902	استعمال الانفعال

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.781 – 0.910)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من 33 فقرة. وبذلك يتضح أن

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

مجالات المقياس تنسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس: وللتحقق من الثبات استخدمت (موسى) طريقة الاتساق الداخلي وتوصلت إلى معاملات الثبات التالية على الترتيب (0.79، 0.79، 0.81) كما قام الباحثان في الدراسة الحالية بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وتم تعديل طول الأبعاد والمقياس ككل باستخدام معادلة جتمان لأنها فردية عدد الفقرات (النصفين غير متساويين)، والجدول التالي (4) يبين ذلك:

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية باستخدام

التجزئة النصفية

مجالات المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
التقدير و التعبير عن الانفعال	11	0.560	0.750	دالة عند 0.01
التنظيم الانفعالي	11	0.547	0.707	دالة عند 0.01
استعمال الانفعال	11	0.752	0.858	دالة عند 0.01
الذكاء الانفعالي ككل	33	0.731	0.845	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للاستبيان بأبعاده ودرجته الكلية تراوحت بين (0.707 - 0.858)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. مما يشير إلى أن تنسم بدرجة جيدة من الثبات.

ب. معامل ألفا كرونباخ : تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 33)، بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية، والجدول التالي (5) يبين ذلك:

جدول (5): معاملات الثبات لاستبيان الذكاء الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية باستخدام معامل ألفا

مستوى الدلالة	معامل ألفا	عدد الفقرات	مجالات المقياس
دالة عند 0.01	0.746	11	التقدير و التعبير عن الانفعال
دالة عند 0.01	0.677	11	التنظيم الانفعالي
دالة عند 0.01	0.859	11	استعمال الانفعال
دالة عند 0.01	0.896	33	الذكاء الانفعالي ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا للاستبيان بأبعاده ودرجته الكلية تراوحت بين (0.677 - 0.896)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات. وبذلك يتضح أن مقياس الذكاء الانفعالي يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات تفي بمتطلبات تطبيقه على أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات الميدانية.

2 - مقياس التوافق الزوجي: إعداد الباحثين : بعد الإطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة في التوافق الزوجي مثل: دراسة دسوقي (1986)، والبلاوي (1988)، ومحمد (1998)، ومكي (2006)، وقاسم (2008)، قام الباحثان بتصميم مقياس التوافق الزوجي والذي يتكون من (50) فقرة تم توزيعها على المجالات المبينة في الجدول التالي (6) يبين ذلك:

جدول (6): يبين مجالات مقياس التوافق الزوجي

المجال	توافق اقتصادي	تواصل وجدائي	الرضا الجنسي	المشكلات الأسرية	الأدوار
عدد الفقرات	10	10	10	10	10

وتتم الاستجابة على المقياس وفقاً لثلاث خيارات "نعم، لا أعرف، لا" وتصحح بالدرجات (3، 2، 1) على التوالي، ومعظم الفقرات تصحح بهذا الاتجاه، باستثناء الفقرات (13، 20، 25، 26، 30، 33، 35، 36، 37، 38، 39، 43) فتصحح عكس ذلك. ويتم

احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل مجال وجمع درجاته على كل المجالات للحصول على الدرجة الكلية للاستبيان، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بين (50 - 150 درجة)، والدرجة المنخفضة تعني انخفاض مستوى التوافق الزوجي، في حين تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى أفراد العينة.

صدق مقياس التوافق الزوجي:

أ. **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، قام الباحثان بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المحكمين من الزملاء المختصين في المجال التربوي، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات المقياس وفقراته ومدى وضوحه، وترابطه، ومدى تحقيقه لأهداف الدراسة، وتم تفرغ الملاحظات التي أبداهها المحكمون وفي ضوءها قام الباحثان بإعادة صياغة بعض الفقرات وبقي المقياس يتكون من 50 فقرة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية، من مجتمع الدراسة الأصلي بلغت (46) موظفاً من الجنسين، بهدف حساب صدق وثبات الأداة: ولحساب صدق الاتساق تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من المجالات، والجدول التالي (7) يبين ذلك:

جدول (7): يبين ارتباطات درجات فقرات كل مجال مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- التوافق الاقتصادي	1	0.510	دالة عند 0.01
	2	0.400	دالة عند 0.01
	3	0.379	دالة عند 0.01
	4	0.398	دالة عند 0.01
	5	0.185	غير دالة
	6	0.497	دالة عند 0.01
	7	0.428	دالة عند 0.01
	8	0.584	دالة عند 0.01
	9	0.398	دالة عند 0.01

دالة عند 0.05	0.337	10	
دالة عند 0.01	0.720	11	2- التوافق الاتفعالي
دالة عند 0.01	0.803	12	
دالة عند 0.01	0.521	13	
دالة عند 0.01	0.659	14	
دالة عند 0.01	0.677	15	
دالة عند 0.01	0.716	16	
دالة عند 0.01	0.827	17	
دالة عند 0.01	0.769	18	
دالة عند 0.01	0.652	19	
دالة عند 0.01	0.390	20	
دالة عند 0.01	0.673	21	3- الرضا الجنسي
دالة عند 0.01	0.745	22	
دالة عند 0.05	0.348	23	
دالة عند 0.01	0.766	24	
دالة عند 0.01	0.505	25	
دالة عند 0.05	0.310	26	
غير دالة	0.163	27	
دالة عند 0.01	0.577	28	
دالة عند 0.01	0.802	29	
دالة عند 0.01	0.530	30	
دالة عند 0.05	0.307	31	4- المشكلات الأسرية
غير دالة	0.001	32	
دالة عند 0.01	0.651	33	
دالة عند 0.01	0.701	34	
دالة عند 0.01	0.580	35	
دالة عند 0.01	0.801	36	
دالة عند 0.01	0.701	37	

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

دالة عند 0.01	0.687	38	
دالة عند 0.01	0.710	39	
دالة عند 0.05	0.345	40	
دالة عند 0.01	0.402	41	5- المهام والأدوار
دالة عند 0.01	0.519	42	
دالة عند 0.01	0.560	43	
دالة عند 0.01	0.772	44	
دالة عند 0.01	0.389	45	
دالة عند 0.01	0.419	46	
دالة عند 0.01	0.765	47	
دالة عند 0.01	0.628	48	
دالة عند 0.01	0.649	49	
دالة عند 0.01	0.423	50	

يتضح من الجدول السابق أن معظم فقرات المقياس حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05، باستثناء الفقرات (5، 27، 32) والتي لم تحقق ارتباطات دالة إحصائية مع المجال الذي تنتمي إليه، لذا تم حذف هذه الفقرات، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (47) فقرة. وبذلك تصبح درجات المفحوص على المقياس تتراوح بين (47 - 141) درجة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي (8) يبين ذلك:

جدول(8): يبين ارتباطات درجات كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس

مجال المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الاقتصادي	0.586	دالة عند 0.01
التوافق الانفعالي	0.814	دالة عند 0.01
الرضا الجنسي	0.831	دالة عند 0.01
المشكلات الأسرية	0.764	دالة عند 0.01
المهام و الأدوار	0.552	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.586 - 0.831)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من 47 فقرة. وبذلك يتضح أن مجالات المقياس تنتم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات مقياس التوافق الزوجي:

أ. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وتم تعديل طول الأبعاد والمقياس ككل باستخدام معادلة سبيرمان- براون للأبعاد ذات الفقرات الزوجية (النصفين متساويين)، فيما تم التعديل باستخدام معادلة جتمان للأبعاد ذات الفقرات الفردية (النصفين غير متساويين)، والجدول التالي (9) يبين ذلك:

جدول (9): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي بأبعاده ودرجته الكلية باستخدام

التجزئة النصفية

مجالات المقياس	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق الاقتصادي	9	0.431	0.602	دالة عند 0.01
التوافق الانفعالي	10	0.735	0.847	دالة عند 0.01
الرضا الجنسي	9	0.633	0.775	دالة عند 0.01
المشكلات الأسرية	9	0.560	0.718	دالة عند 0.01
المهام والأدوار	10	0.542	0.703	دالة عند 0.01
التوافق الزوجي ككل	47	0.727	0.842	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقياس بأبعاده ودرجته الكلية تراوحت بين (0.602 - 0.847)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

ب. معامل ألفا كرونباخ : تم تقدير الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

(47 فقرة) ولكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول التالي (10) يبين ذلك:

جدول (10): يبين معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي بأبعاده ودرجته الكلية باستخدام معامل ألفا

مستوى الدلالة	معامل ألفا	عدد الفقرات	مجالات المقياس
دالة عند 0.01	0.695	9	التوافق الاقتصادي
دالة عند 0.01	0.862	10	التوافق الانفعالي
دالة عند 0.01	0.773	9	الرضا الجنسي
دالة عند 0.01	0.678	9	المشكلات الأسرية
دالة عند 0.01	0.703	10	المهام و الأدوار
دالة عند 0.01	0.863	47	التوافق الزوجي ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا للمقياس بأبعاده ودرجته الكلية تراوحت بين (0.678 - 0.863)، وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. مما يشير إلى أنها تنسم بدرجة جيدة من الثبات.

المعالجات الإحصائية: استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية:

1 - المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية.

2 - معامل ارتباط بيرسون.

3 - معامل ألفا كرونباخ.

4 - اختبار (ت) .

5 - اختبار تحليل التباين الأحادي.

6- اختبار شيفية.

نتائج الدراسة:

نتائج ومناقشة السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة؟ وللإجابة على السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والجدول التالي (11) يبين ذلك:

جدول(11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على مقياس الذكاء الانفعالي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجالات
2	88.48	2.18	19.47	11	التقدير و التعبير عن الانفعال
3	86.61	2.43	19.06	11	التنظيم الانفعالي
1	89.64	2.97	19.72	11	استعمال الانفعال
	88.24	6.90	58.24	33	الذكاء الانفعالي ككل

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للذكاء الانفعالي ككل كان عند مستوى (88.24%)، وأن بعد "استعمال الانفعال" جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.64%) يليه "التقدير والتعبير عن الانفعال" بوزن نسبي (88.48%) وأخيراً "التنظيم الانفعالي" بوزن نسبي (86.61%) لدى أفراد العينة.

ويرجع الباحثان ذلك إلى كون أفراد عينة الدراسة من الحاصلين على درجات علمية وثقافية عالية، ومن ثم لديهم القدرة على استعمال المشاعر في صنع القرارات، ومن ثم القدرة على التعبير عنها بكل وضوح، لأنهم يدركون مدى خطورة كبت هذه المشاعر على صحتهم النفسية، ومن ثم الجسدية، كما تظهر لدى هؤلاء الأفراد القدرة على تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، والمساهمة في الحفاظ على التماسك الأسري من خلال تحقيق أكبر قدر من التوافق الزوجي بما يملكونه من ذكاء وجداني.

نتائج ومناقشة السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة؟ وللإجابة على السؤال السابق تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، والجدول التالي (12) يبين ذلك:

يتضح من الجدول التالي أن الوزن النسبي للتوافق الزوجي ككل كان عند مستوى (88.71%). وأن بعد "المشكلات الأسرية" جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (92.69%)، يليه "الرضا الجنسي" بوزن نسبي (90.31%)، يليه "التوافق الانفعالي" بوزن

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

نسبي (89.33%)، ثم "المهام والأدوار" بوزن نسبي (89.23%)، وأخيراً "التوافق الاقتصادي" بوزن نسبي (89.03%) لدى أفراد العينة.

جدول(12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات العينة على

استبيان التوافق الزوجي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجالات
5	89.03	1.81	16.03	9	1. التوافق الاقتصادي
3	89.33	2.86	17.87	10	2. التوافق الانفعالي
2	90.31	2.49	16.26	9	3. الرضا الجنسي
1	92.69	2.10	16.69	9	4. المشكلات الأسرية
4	89.23	1.92	17.85	10	5. المهام و الأدوار
	88.71	11.38	83.39	47	التوافق الزوجي ككل

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء الواقع المعاش بمحافظة غزة، وذلك في ظل الحصار المفروض وانتشار البطالة والفقر لدى كثير من الأسر الفلسطينية. ففي الوقت الذي يعاني فيه الكثير من السكان من سوء الأحوال المعيشية، فإن العاملين بجامعة الأقصى يعيشون في جو أسري متماسك نوعاً ما، كونهم عاملين يتقاضون راتباً شهرياً منتظماً، ولديهم مصدر دخل ثابت، وبالتالي فإن لديهم القدرة على تلبية متطلباتهم الشخصية ومتطلبات أبناء أسرهم والوفاء بالتزاماتهم، مما يساعد على وجود تماسك أسري وبالتالي توافق زوجي، هذا التوافق ينعكس إيجابياً على التواصل الانفعالي، ومن ثم على الرضا الجنسي حرصاً من كلا الزوجين على استمرار التوافق الزوجي بينهما، فكان من الطبيعي أن يأتي الرضا الجنسي والتواصل الانفعالي بعد المشكلات الأسرية، أما بالنسبة للمهام والأدوار فقد جاء في الترتيب الرابع وقبل الأخير، ذلك نتيجة للمسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق الأزواج العاملين، بالإضافة إلى ما هو مطلوب منهم القيام به تجاه أسرهم، فقد يحدث أحياناً تعارض بين أحد الزوجين في عمله وبين واجباته تجاه أسرته، مما يجعله يعيش أحياناً فيما يسمى بصراع الإقدام الإحجام المزدوج، وأخيراً جاء التوافق الاقتصادي،

فعلي الرغم من أن الأزواج يعملون ولهم دخل شهري ثابت ومنتظم إلا أن ظروف الحصار أدت إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير، وانقطاع الكثير من السلع الضرورية أوجد خلا واضحا بين الدخل والمتطلبات الضرورية لأفراد الأسرة، حيث أصبح دخل الموظف لا يكفي لتلبية ما يحتاج إليه، مضافا إلى ذلك التزام الموظف بالإنفاق على أهله الغير قادرين على الإنفاق على أنفسهم جراء ارتفاع نسبة البطالة وانعدام الكثير من مصادر الدخل التي كانت متوفرة لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحمن: 1998) ومع دراسة (مكي: 2006) ودراسة (قاسم: 2008) التي بينت أن الوضع الاقتصادي المتردي يؤثر تأثيرا كبيرا على التوافق الزوجي.

نتائج ومناقشة الفرض الأول الذي ينص على: توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى، بمحافظة غزة . وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي (13) يبين ذلك:

جدول(13): يبين معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى أفراد

العينة

المجالات	التوافق الزوجي	مستوى الدلالة
التقدير والتعبير عن الانفعال	0.188	دالة عند 0.01
التنظيم الانفعالي	0.073	غير دالة إحصائيا
استعمال الانفعال	0.105	غير دالة إحصائيا
الذكاء الانفعالي ككل	0.130	غير دالة إحصائيا

يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي ككل وبين أبعاد التوافق الزوجي، في حين توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد (التقدير والتعبير الانفعالي) والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة من الأزواج العاملين في جامعة الأقصى، وتتشابه هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (Suvama, et. al., 2009)، ويرجع الباحثان ذلك إلى ما يتمتع به العاملين بجامعة الأقصى من العلم والثقافة، والقدرة على التقدير والتعبير عن المشاعر والانفعالات، ومن ثم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة (Lopes et al; 2003)، وكذلك بما يتمتعون به من مهارة في استعمال

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

أساليب تقدير وتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم (Pau et al., 2004)، وقدرة على مقاومة الضغوط والتوتر (Montes & Augysto, 2007)، وإن هذه المهارات كفيلة لتحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي (جودة، 2007) ومن ثم تحقيق التوافق الزوجي.

نتائج ومناقشة الفرض الثاني الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي للعاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، تبعاً لمتغيرات (النوع، والعمر، والدخل، والدرجة العلمية). ويتفرع هذا الفرض إلى الفروض التالية:

- لا توجد فروق في متوسط درجات الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف النوع (ذكور-إناث). وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام المتوسطات الحسابية، واختبار ت، والجدول التالي (14) يبين ذلك:

جدول (14) :يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة " ت " لدرجات أفراد

العينة في مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير النوع

المتغير	العاملون الذكور (ن = 104)		العاملات الإناث (ن = 96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التقدير و التعبير عن الانفعال	19.32	2.15	19.63	2.21	0.99	غير دالة إحصائياً
التنظيم الانفعالي	18.68	2.62	19.46	2.15	2.28	دالة عند 0.01
استعمال الانفعال	19.31	3.53	20.17	2.15	2.06	دالة عند 0.01
الذكاء الانفعالي ككل	57.31	7.57	59.25	5.96	2.00	دالة عند 0.01

قيمة (ت) الجدولية (د.ح = 198)، عند مستوى دلالة $0.05 = 1.96$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 2.58$

يبين الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء

الانفعالي، وكانت الفروق لصالح الإناث من أفراد العينة، حيث بلغت (59.25)، في حين لم يوجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات بعد التقدير والتعبير عن الانفعال تبعاً للنوع (ذكور - إناث) لدى أفراد العينة.

يفسر الباحثان وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ولصالح الإناث، بأن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع طبيعة المرأة، التي تتسم بالتعاطف والقدرة على التعبير عن المشاعر، لكن تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (جودة 2007) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في تنظيم الانفعالات، و اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (النواجحة، 2006) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الذكاء الوجداني .

- لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى عينة من الأزواج العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة ، باختلاف العمر (25-35، 36-45 ، 46 فما فوق). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي (15) يبين ذلك:

جدول (15): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي باختلاف العمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقدير والتعبير عن الانفعال	بين المجموعات	16.51	2	8.25	1.76	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	925.25	197	4.70		
	المجموع	941.76	199			
التنظيم الانفعالي	بين المجموعات	46.78	2	23.39	4.09	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1127.62	197	5.724		
	المجموع	1174.40	199			
استعمال الانفعال	بين المجموعات	28.55	2	14.28	1.62	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1731.77	197	8.79		

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصي - غزة

			199	1760.32	المجموع	
غير دالة إحصائياً	2.24	105.52	2	211.04	بين المجموعات	الذكاء الانفعالي ككل
		47.03	197	9265.44	داخل المجموعات	
			199	9476.48	المجموع	

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 197) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.00$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.61$ يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير العمر لدى أفراد العينة. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في التنظيم الانفعالي، ويرجع الباحثان ذلك إلى التفاوت بين هؤلاء العاملين في درجة القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر في الوقت المناسب وبالدرجة المناسبة وهذا أمر طبيعي يرجع إلى اختلاف سمات الشخصية بين الأفراد.

- لا توجد فروق في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصي بمحافظة غزة، باختلاف الدخل الشهري (منخفض - متوسط - مرتفع). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي (16) يبين ذلك:

جدول (16): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الذكاء

الانفعالي باختلاف الدخل الشهري

المقياس	مصدر التباين	م المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقدير والتعبير عن الانفعال	بين المجموعات	36.772	2	18.386	4.00	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	904.983	197	4.594		
	المجموع	941.755	199			
التنظيم الانفعالي	بين المجموعات	42.679	2	21.340	3.71	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	1131.716	197	5.745		
	المجموع	1174.395	199			
استعمال الانفعال	بين المجموعات	80.924	2	40.462	4.74	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1679.396	197	8.525		

			199	1760.320	المجموع	
دالة عند 0.01	4.93	225.94	2	451.884	بين المجموعات	الذكاء
		45.810	197	9024.596	داخل المجموعات	الانفعالي
			199	9476.480	المجموع	ككل

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=197، 2) عند مستوى دلالة $0.05=3.00$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.61$ يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، ومستوى 0.05، في الذكاء الانفعالي تبعاً للدخل الشهري لدى أفراد العينة. والجدول التالي (17) يبين ذلك:

جدول(17): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في

الذكاء الانفعالي باختلاف الدخل

الأبعاد	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف
التقدير والتعبير عن الانفعال	منخفض	31	18.68	2.52
	متوسط	153	19.52	2.16
	مرتفع	16	20.50	0.52
التنظيم الانفعالي	منخفض	31	18.52	1.73
	متوسط	153	19.01	2.61
	مرتفع	16	20.50	0.52
استعمال الانفعال	منخفض	31	18.55	3.13
	متوسط	153	19.80	2.99
	مرتفع	16	21.25	1.34
الذكاء الانفعالي ككل	منخفض	31	55.74	6.34
	متوسط	153	58.33	7.16
	مرتفع	16	62.25	1.34

والجدول التالي (18) يبين نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الذكاء الانفعالي باختلاف الدخل :

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

جدول(18): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الذكاء الانفعالي باختلاف

الدخل الشهري

الأبعاد	الدخل	منخفض	متوسط
التقدير و التعبير عن الانفعال	متوسط	0.83	
	مرتفع	* 1.82	0.98
التنظيم الانفعالي	متوسط	0.49	
	مرتفع	* 1.98	1.48
استعمال الانفعال	متوسط	1.24	
	مرتفع	* 2.70	1.45
الذكاء الانفعالي ككل	متوسط	2.58	
	مرتفع	* 6.50	3.92

يتبين من الجدول أن الفروق تبعاً للدخل الشهري كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدخل المنخفض، ومجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع على جميع الأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية، وكانت جميع الفروق لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع. ويرى الباحثان أن هذه نتيجة منطقية حيث أن ذوي الدخل المرتفع أكثر قدرة على تلبية احتياجاتهم الشخصية والأسرية مما يعمل على تحقيق جو من الاستقرار الأسري وقلة المشكلات الأسرية ومن ثم يسود الأسرة حالة من الشعور بالرضا ، ثم التوافق الزوجي الذي ينعكس بدوره على الأفراد.

- لا توجد فروق في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس فأقل - ماجستير - دكتوراه). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي (19) يبين ذلك:

جدول(19): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي باختلاف الدرجة العلمية

المقياس	مصدر التباين	م المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التعبير عن الانفعال	بين المجموعات	28.68	2	14.34	3.09	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	913.08	197	4.64		
	المجموع	941.76	199			
التنظيم الانفعالي	بين المجموعات	69.08	2	34.54	6.16	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1105.32	197	5.61		
	المجموع	1174.40	199			
استعمال الانفعال	بين المجموعات	80.21	2	40.10	4.70	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1680.12	197	8.53		
	المجموع	1760.32	199			
الذكاء الانفعالي ككل	بين المجموعات	510.03	2	255.01	5.60	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	8966.45	197	45.52		
	المجموع	9476.48	199			

قيمة (ف) الجدولية عند(د.ح=197،2) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61 يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، ومستوى 0.05، في الذكاء الانفعالي تبعاً للدرجة العلمية لدى أفراد العينة. والجدول التالي (20) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الذكاء الانفعالي تبعاً للدرجة العلمية لدى أفراد العينة:

جدول(20): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الذكاء الانفعالي باختلاف الدرجة العلمية

الأبعاد	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الانفعالي ككل	بكالوريوس وأقل	149	19.26	2.33

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

1.77	19.86	35	ماجستير	الانفعال
0.52	20.50	16	دكتوراه	
2.64	18.73	149	بكالوريوس وأقل	التنظيم الانفعالي
1.43	19.80	35	ماجستير	
0.52	20.50	16	دكتوراه	
3.27	19.36	149	بكالوريوس وأقل	استعمال الانفعال
1.46	20.54	35	ماجستير	
1.34	21.25	16	دكتوراه	
7.54	57.35	149	بكالوريوس وأقل	الذكاء الانفعالي ككل
3.96	60.20	35	ماجستير	
1.34	62.25	16	دكتوراه	

والجدول التالي (21) يبين نتائج اختبار شيفيه تبعاً للدرجة العلمية:

جدول(21): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الذكاء الانفعالي باختلاف

الدرجة العلمية

الأبعاد	الدخل	بكالوريوس وأقل	ماجستير
التقدير والتعبير عن الانفعال	ماجستير	0.60	
	دكتوراه	1.24	0.64
التنظيم الانفعالي	ماجستير	1.08	
	دكتوراه	* 1.78	0.70
استعمال الانفعال	ماجستير	1.18	
	دكتوراه	1.89	0.71
الذكاء الانفعالي ككل	ماجستير	2.85	
	دكتوراه	* 4.90	2.05

يتبين من الجدول السابق: أن الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً للدرجة العلمية كانت بين مجموعة العاملين ذوي درجة البكالوريوس وأقل، ومجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه،

على بُعد التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الفروق لصالح مجموعة العاملين ذوي الدرجة دكتوراه.

يرى الباحثان أن وجود الفروق لصالح العاملين من حملة درجة الدكتوراه أمر ينسجم مع الواقع المعاش، كونهم يتقاضون راتباً مرتفعاً بشكل يفوق الأقل منهم درجة بكثير، مما يساعدهم على إشباع رغباتهم وتحقيق كل ما يحتاجون إليه هم وأفراد أسرهم، علماً أن حجم أفراد أسرهم قد يكون أقل من أفراد أسر الأقل منهم درجة علمية. كما أن حملة الدكتوراه أكثر قدرة على الحكم على الأمور من خلال توظيف قدراتهم العقلية والتروي عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الحياتية التي يمرون بها.

نتائج ومناقشة الفرض الثالث الذي ينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزوجي للعاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، تبعاً لمتغيرات (النوع، والعمر، والدخل، والدرجة العلمية). ويتفرع هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

- لا توجد فروق في متوسط درجات التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف النوع (ذكور - إناث). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار ت، والجدول (22) يبين ذلك:

جدول(22): يبين اختبار (ت) للفروق في التوافق الزوجي باختلاف النوع (ذكور - إناث)

المتغير	الذكور (ن = 104)	الإناث (ن = 96)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الاقتصادي	15.86	2.02	16.21	17.29	1.38
التوافق الانفعالي	18.55	2.18	17.29	1.54	3.20
الرضا الجنسي	16.00	4.03	15.88	2.43	0.26
المشكلات الأسرية	16.71	2.19	16.75	1.93	0.12

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

المهام و الأدوار	18.06	2.17	17.96	1.25	0.41	غير دالة
التوافق الزوجي ككل	80.51	18.93	84.08	7.16	1.73	غير دالة

قيمة (ت) الجدولية (د.ح=198)، عند مستوى دلالة $0.05 = 1.96$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 2.58$

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس، باستثناء بعد التوافق الانفعالي وكانت الفروق لصالح الذكور من أفراد العينة.

يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء البيئة المحلية حيث لا زال المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة مجتمعاً محافظاً يغلب عليه الطابع الذكوري، والتمسك بالعادات والتقاليد، مما يعطي للذكور الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم والتي تظهر بشكل أكثر وضوحاً وصراحة وعلمية من الإناث وهذا يجعل الذكور أكثر قدرة على التوافق الانفعالي من الإناث.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف العمر (25-35، 36-45، 46 فما فوق). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (23) يبين ذلك:

جدول(23): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التوافق الزوجي باختلاف للعمر

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	7.23	2	3.61	1.109	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	641.65	197	3.26		
	المجموع	648.88	199			
التوافق	بين المجموعات	42.61	2	21.31	2.742	غير دالة

إحصائياً		7.77	193	1499.53	داخل المجموعات	الاتفعالي
			195	1542.14	المجموع	
دالة عند 0.05	4.188	45.16	2	90.31	بين المجموعات	الرضا الجنسي
		10.78	193	2080.95	داخل المجموعات	
			195	2171.27	المجموع	
دالة عند 0.01	6.055	24.31	2	48.62	بين المجموعات	المشكلات الأسرية
		4.01	187	750.70	داخل المجموعات	
			189	799.31	المجموع	
غير دالة إحصائياً	1.280	3.97	2	7.944	بين المجموعات	المهام والأدوار
		3.10	187	580.04	داخل المجموعات	
			189	587.98	المجموع	
غير دالة إحصائياً	0.297	63.65	2	127.30	بين المجموعات	التوافق الزوجي ككل
		214.61	197	42277.50	داخل المجموعات	
			199	42404.88	المجموع	

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 197) عند مستوى دلالة $0.05=3.00$ ، وعند مستوى دلالة $0.01=4.61$ يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي العاملين في جامعة الأقصى في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي ككل باختلاف العمر، في حين توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في بعد الرضا الجنسي، وعند مستوى 0.01، في بُعد المشكلات الأسرية.

والجدول التالي (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد ذات الدلالة في التوافق الزوجي تبعاً للعمر لأفراد العينة:

جدول (24): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في الرضا الجنسي والمشكلات الأسرية باختلاف العمر

الأبعاد	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
للجنس	25-35 سنة	114	16.49	3.051

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

4.693	14.82	35	45-36 سنة	
2.464	15.42	47	46 سنة فأكثر	
2.043	16.55	111	35-25 سنة	المشكلات الأسرية
2.171	17.84	32	45-36 سنة	
1.776	16.38	47	46 سنة فأكثر	

والجدول التالي (25) يبين نتائج اختبار شيفيه تبعاً لمتغير العمر في الأبعاد ذات

الدلالة:

جدول(25): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في التوافق الزوجي باختلاف العمر

الأبعاد	الدخل	35-25 سنة	45-36 سنة
الرضا الجنسي	45-36 سنة	*1.66	
	46 سنة فأكثر	1.06	0.59
المشكلات الأسرية	45-36 سنة	*1.28	
	46 سنة فأكثر	0.17	*1.46

يتبين من الجدول السابق :

- أن الفروق في الرضا الجنسي باختلاف العمر كانت بين مجموعة العمر من 35-25 سنة، ومجموعة العمر 45-36 سنة، لصالح مجموعة العمر من 35-25 سنة.

- أن الفروق في المشكلات الأسرية كانت بين مجموعتي العمر من 35-25 سنة، ومن 46 سنة فأكثر، وبين مجموعة العمر 45-36 سنة، وكانت الفروق لصالح مجموعة العمر من 45-36 سنة.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن المرحلة العمرية من (25- 35 سنة)، هي المرحلة التي يقدم فيها الشباب من الذكور والإناث على الزواج، وبدء تكوين حياة أسرية جديدة، وذلك لأن أغلبية الذكور والإناث لا يرغبون في الزواج إلا بعد انتهاء دراستهم الجامعية، لأن الشهادة للسلطنة في محافظة غزة هي ما يعتمد عليها في توفير دخل ثابت من خلال الحصول على عمل، وفي هذه المرحلة العمرية تكون عند الشباب الحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الإشباع العاطفي والجنسي، وبالتالي يحرص كل فرد على إشباع رغباته، وأيضاً إشباع رغبات الطرف الآخر، والظهور أمامه بالمظهر اللائق

ال جذاب، لذلك كان منطقيا أن تكون الفروق في الرضا الجنسي لصالح المجموعة العمرية من (25-35 سنة)، أما بالنسبة للمشكلات الأسرية فقد جاءت الفروق لصالح المجموعة العمرية (36-45 سنة)، وهذا أيضا أمر منطقي، حيث تكثر أعباء الأسرة ومتطلباتها سواء الحاجة إلى مسكن جيد أو الحاجة إلى منزل مستقل عن العائلة، أو وجود أكثر من طفل، هؤلاء الأطفال لهم احتياجات من الضروري تلبيتها لهم، وإذا كان من الممكن الوفاء بهذه الالتزامات في الأسر قليلة العدد، فإن هذا صعب في الأسر كبيرة العدد خاصة في ظل الظروف الاقتصادية السيئة.

- لا توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف الدخل الشهري (منخفض - متوسط - مرتفع). وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (26) يبين ذلك:

جدول (26): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التوافق الزوجي باختلاف الدخل الشهري

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	99.145	2	49.573	17.76	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	549.730	197	2.791		
	المجموع	648.875	199			
التوافق الانفعالي	بين المجموعات	180.236	2	90.118	12.77	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1361.902	193	7.056		
	المجموع	1542.138	195			
الرضا الجنسي	بين المجموعات	127.074	2	63.537	5.99	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2044.192	193	10.592		
	المجموع	2171.265	195			
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	65.737	2	32.869	8.37	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	733.573	187	3.923		
	المجموع	799.311	189			
	بين المجموعات	5.572	2	2.786	0.89	غير دالة

المهام والأموال

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

إحصائيا		3.114	187	582.407	داخل المجموعات	التوافق الزوجي ككل
			189	587.979	المجموع	
دالة عند 0.01	13.39	2537.92	2	5075.845	بين المجموعات	
		189.487	197	37329.030	داخل المجموعات	
			199	42404.875	المجموع	

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 197) عند مستوى دلالة $0.05=3.00$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.61$ يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للمقياس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد المهام والأدوار، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، ومستوى 0.05، في التوافق الاقتصادي والتوافق الانفعالي والرضا الجنسي والمشكلات الأسرية. والجدول التالي (27) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التوافق الزوجي تبعاً للدخل الشهري لدى أفراد العينة:

جدول(27): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التوافق الزوجي

باختلاف الدخل الشهري

الأبعاد	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الاقتصادي	منخفض	31	14.45	2.095
	متوسط	153	16.24	1.577
	مرتفع	16	17.00	1.632
التوافق الانفعالي	منخفض	27	18.55	1.601
	متوسط	153	18.15	2.719
	مرتفع	16	14.75	3.376
الرضا الجنسي	منخفض	27	15.29	4.998
	متوسط	153	16.30	3.015
	مرتفع	16	13.50	0.894
المشكلات الأسرية	منخفض	24	17.58	1.411
	متوسط	150	16.78	2.123

1.032	15.00	16	مرتفع	التوافق الزوجي ككل
27.171	71.16	31	منخفض	
9.806	84.85	153	متوسط	
6.131	78.50	16	مرتفع	

والجدول التالي (28) يبين نتائج اختبار شيفيه تبعاً للدخل الشهري لأفراد العينة في الأبعاد ذات الدلالة:

جدول (28): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في التوافق الزوجي باختلاف الدخل الشهري

الأبعاد	الدخل	منخفض	متوسط
التوافق الاقتصادي	متوسط	* 1.79	
	مرتفع	* 2.55	0.76
التوافق الانفعالي	متوسط	0.40	
	مرتفع	* 3.81	* 3.41
الرضا الجنسي	متوسط	1.01	
	مرتفع	1.80	* 2.81
المشكلات الأسرية	متوسط	0.80	
	مرتفع	* 2.58	* 1.78
التوافق الزوجي ككل	متوسط	* 13.70	
	مرتفع	7.34	6.36

يتبين من الجدول السابق :

– أن الفروق في الدرجة الكلية للتوافق الزوجي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدخل المنخفض ومجموعة العاملين ذوي الدخل المتوسط، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المتوسط.

– أن الفروق في التوافق الاقتصادي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدخل المنخفض، ومجموعتي العاملين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

- أن الفروق في التوافق الانفعالي والمشكلات الأسرية، كانت بين مجموعتي العاملين ذوي الدخل المنخفض والمتوسط، ومجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المنخفض والمتوسط.

- أن الفروق في الرضا الجنسي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدخل المتوسط، ومجموعة العاملين ذوي الدخل المرتفع، وكانت الفروق لصالح مجموعة العاملين ذوي الدخل المتوسط.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة لكون الحاجات الاقتصادية من الحاجات المهمة، فالضغط الاقتصادي من شأنه أن يضع الفرد تحت ضغط انفعالي وإجهاد نفسي، مما يؤدي إلى الاضطراب الجسدي والنفسي ويهدد الأمن والتوافق النفسي لديه، وهذا يتفق مع ما توصل إليه عسلي (2001) من أن عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية يجعله غير مستقر ومتوتر وفي حالة من عدم التوازن، فالفقر يؤدي إلى تخلخل في البناء الاجتماعي وانتشار الفساد في المجتمع مصحوبا بالكرهية، في حين تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الصماوي والطاهات، 2005) والتي بينت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل الشهري.

وبالنسبة لمجال التوافق الانفعالي والمشكلات الأسرية، جاءت لصالح مجموعة الدخل المنخفض والمتوسط، وجاءت الفروق في الرضا الجنسي لصالح ذوي الدخل المتوسط، وذلك يرجع إلى أن العاملين ذوي الدخل المنخفض والمتوسط استطاعوا أن يعيشوا حياتهم ويكيفوها وفق ما يحصلون عليه من دخل، وبالتالي لم يؤثر عليهم كثيرا الأوضاع الاقتصادية السيئة والطارئة بفعل الحصار، وذلك بعكس ذوي الدخل المرتفع الذين اعتادوا على مستوى مرتفع من المعيشة والإنفاق وكيفوا حياتهم على هذا المستوى، لكن بفعل الظروف الاقتصادية السيئة وارتفاع أسعار السلع بشكل كبير أصبح دخلهم غير كافي للاستمرار على ما تعودوا عليه من حياة مرفهة وتلبية جميع ما يحتاجون إليه، ومن ثم أصبحوا أقل قدرة على التوافق الانفعالي والأسري وهذا ينعكس على حياتهم وتوافقهم الزوجي بالسلب.

- لا توجد فروق في متوسطات درجات التوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى بمحافظة غزة، باختلاف الدرجة العلمية (بكالوريوس فأقل-ماجستير-دكتوراه). وللتحقق

من صحة الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (29) يبين ذلك:

جدول (29): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في التوافق الزوجي تبعاً للدرجة العلمية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	28.082	2	14.041	4.456	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	620.793	197	3.151		
	المجموع	648.875	199			
التوافق الانفعالي	بين المجموعات	250.285	2	125.142	18.696	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1291.853	193	6.694		
	المجموع	1542.138	195			
الرضا الجنسي	بين المجموعات	140.956	2	70.478	6.700	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2030.309	193	10.520		
	المجموع	2171.265	195			
المشكلات الأسرية	بين المجموعات	58.596	2	29.298	7.397	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	740.714	187	3.961		
	المجموع	799.311	189			
المهام والأدوار	بين المجموعات	1.093	2	0.547	0.174	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	586.886	187	3.138		
	المجموع	587.979	189			
التوافق الزوجي ككل	بين المجموعات	252.479	2	126.240	0.590	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	42152.396	197	213.972		
	المجموع	42404.875	199			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 197) عند مستوى دلالة 0.05 = 3.00، وعند مستوى دلالة 0.01 = 4.61 يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ، في بعد التوافق الاقتصادي، وعند مستوى 0.01 ، في أبعاد التوافق الانفعالي والرضا

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصى - غزة

الجنسي والمشكلات الأسرية .

والجدول التالي (30) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الأبعاد ذات الدلالة في التوافق الزوجي تبعاً للدرجة العلمية لدى أفراد العينة:

جدول (30): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في التوافق الزوجي باختلاف الدرجة العلمية

الأبعاد	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق الاقتصادي	بكالوريوس وأقل	149	15.82	1.81
	ماجستير	35	16.46	1.69
	دكتوراه	16	17.00	1.63
التوافق الانفعالي	بكالوريوس وأقل	145	18.53	2.14
	ماجستير	35	16.91	3.69
	دكتوراه	16	14.75	3.38
الرضا الجنسي	بكالوريوس وأقل	145	16.38	3.53
	ماجستير	35	15.23	2.58
	دكتوراه	16	13.50	0.89
المشكلات الأسرية	بكالوريوس وأقل	139	16.99	2.04
	ماجستير	35	16.51	2.11
	دكتوراه	16	15.00	1.03

والجدول التالي (31) يبين نتائج اختبار شيفيه تبعاً للدرجة العلمية لأفراد العينة في الأبعاد التي وجدت فيها فروق:

جدول (31): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في أبعاد التوافق الزوجي

ذات الدلالة باختلاف الدرجة العلمية لدى أفراد العينة

الأبعاد	الدخل	بكالوريوس وأقل	ماجستير
التوافق الاقتصادي	ماجستير	0.64	
	دكتوراه	*1.18	0.54
التوافق الانفعالي	ماجستير	*1.62	

2.16*	3.78*	دكتوراه	الرضا الجنسي
	1.15	ماجستير	
1.73	2.88*	دكتوراه	
	0.47	ماجستير	المشكلات الأسرية
1.51*	1.99*	دكتوراه	

يتبين من الجدول السابق:

- أن الفروق في التوافق الاقتصادي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل، ومجموعة العاملين ذوي الدرجة دكتوراه، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدرجة دكتوراه.
- أن الفروق في التوافق الانفعالي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل، ومجموعتي العاملين ذوي الدرجة ماجستير أو دكتوراه، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل. وكانت الفروق أيضاً في التوافق الانفعالي بين ذوي درجة الماجستير وذوي درجة الدكتوراه، لصالح ذوي درجة الماجستير.
- أن الفروق في الرضا الجنسي، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل، ومجموعة العاملين ذوي الدرجة دكتوراه، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل.
- أن الفروق في المشكلات الأسرية، كانت بين مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل ودرجة الماجستير، ومجموعة العاملين ذوي درجة الدكتوراه، لصالح مجموعة العاملين ذوي الدرجة بكالوريوس وأقل ودرجة الماجستير من أفراد العينة.

ويرى الباحثان أنه من الطبيعي أن يكون التوافق الاقتصادي لصالح العاملين الحاصلين على درجة الدكتوراه، لأنهم يحصلون على راتب ودخل شهري يكفي لسد ما يحتاجون إليه هم وأفراد أسرهم بعكس الحاصلين على درجات علمية أقل، علماً أن الجميع منهم يعيش نفس الظروف المعيشية والاقتصادية السيئة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة ككل، وبذلك من المنطقي أن تكون الفروق في المشكلات الأسرية لصالح العاملين من الحاصلين على درجات علمية أقل من الدكتوراه، لعدم كفاية ما يحصلون عليه من راتب ودخل شهري لتلبية ما يحتاجون إليه، إلا أن الشعب الفلسطيني بطبيعته شعب متدين، وهو شعب واع ومتعلم، وخاصة العاملين بالجامعة التي هي أرقى منبر علمي وثقافي في أي مجتمع، وبالتالي فإنهم لما يتمتعون به من علم وثقافة يدركون الأهداف الحقيقية وراء ما يتعرض له المجتمع الفلسطيني ككل، من جراء الحصار المفروض عليه وما ترتب ويترتب عليه من فقر وحرمان، وضغط اقتصادي ونفسي، كما أن الفلسطيني يؤمن بأن

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى العاملين بجامعة الأقصي - غزة

الرزق بيد الله ومن عند الله، وأن الله هو الرزاق وأنه مقسم الأرزاق، هذا الإيمان جعل أبناء هذا الشعب يعيشون حياتهم بشكل طبيعي في انسجام وتوافق أسري واجتماعي ، وهذا الفهم والإدراك زاد من التقارب بين أبناء الأسرة الواحدة ، ومن ثم لم يؤثر سلبيًا على توافقهم الانفعالي، ولا على تحقيق الرضا الجنسي لكل منهم ولا على التوافق الزوجي ككل.

التوصيات:

- 1 - ضرورة وجود أماكن خاصة للإرشاد الزوجي، حيث تقدم خدماتها لكل من يحتاج إليها.
- 2 - إجراء دراسات حول الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى الأزواج في ظل الحصار.
- 3 - إجراء دراسات مقارنة في كل من الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي لدى الأزواج في مستويات عمرية مختلفة.
- 4 - إجراء دراسات حول التوافق الزوجي وأحداث الحياة الضاغطة.
- 5 - تشجيع التقارب الفكري والثقافي بين الزوج والزوجة داخل الأسرة من خلال ندوات ثقافية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- باصوليل، أمل. (1429هـ). "التوافق الزوجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- 2- الببلاوي، فيولا. (1988). الرضا الزوجي، القاهرة، دار الشروق المصرية.
- 3- جودة، آمال. (2007). "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، م 21، ع 3، ص 697-738.
- 4- الخولي، سناء. (1991). الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 5- دسوقي، راوية. (1986). "التوافق الزوجي"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- 6- روبنس، بام، وسكوت، جاك. (2000). الذكاء الوجداني، ترجمة: صفاء الأعصر ، وعلاء كفاي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- 7- الساعاتي، سامية. (1969). "الاختبار الزوجي والتغير الاجتماعي بين الجيلين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
- 8- سري، إجلال. (1991). "التوافق المهني والزوجي لعضوات هيئة التدريس بالجامعة"، مجلة كلية التربية، ع15، جامعة عين شمس، القاهرة. ص75-101.
- 9- الصماوي، أحمد، والطاهات، لينا. (2005). "التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة شئون اجتماعية، ع85، السنة 22، القاهرة.
- 10- عبد الجواد، ليلي. (1979). "دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنجاح والفشل في الزواج وأثرها على التوافق الدراسي للآبناء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 11- عبد الرحمن، محمد. (1998). "العلاقة بين النضج الانفعالي والتوافق الزوجي"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع4، ص154-169.
- 12- عبده، عبد الهادي، وعثمان، فاروق. (2002). القياس والاختبارات النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 13- علام، صلاح الدين. (2005). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 14- عسلي، محمد. (2001). "البطالة وعلاقتها بالقلق والاعتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطينيين بمحافظة غزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 15- عسلي، محمد، وجودة، آمال. (2010). علم النفس الإيجابي، فلسطين، غزة، مكتبة الطالب.
- 16- غيث، محمد. (1979). قاموس علم النفس الاجتماعي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 17- فرجاني، هالة. (1995). "الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما"، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع15، القاهرة، ص170-177.
- 18- قاسم، تغريد. (2008). "التوافق الزوجي لدى الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظات غزة وعلاقته بسمات الشخصية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 19- كفاي، علاء الدين. (1995). الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار هجر للطباعة.
- 20- مرسى، كمال. (1991). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، المجلد 13، العدد 2

- 21- معمريه، بشير. (2005). "الذكاء الوجداني: مفهوم جديد في علم النفس"، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، ع6، ص 1-12.
- 22- مفتاح، علي. (2004). "الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي لدى الشباب الجامعي"، *مجلة الخدمة النفسية*، م 1، ع 1، مركز الخدمة النفسية، جامعة عين شمس.
- 23- مكي، فتحي. (2006). "التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأزواج في محافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.
- 24- موسى، فائق. (2006). *دليل مقياس الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة وطلبة الثانوي*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 25 - النواجحة، زهير. (2006). "الذكاء الوجداني وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 26- Ataca, B.& Berry, J.(2004). "psychological, socio-cultural, and marital adaptation of Turkish Immigrant Couples". London: Jossy Bass, pub.Co.
- 27- Austin, E, Saklofske, H. & Egan,V.(2005). "personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence", **journal of personality & individual differences**. 38 (3). 547-558.
- 28- Bar-On,R, (1997). **The Emotional Quotient Inventory (EQ-j), Technical Manual**, Toronto; Multi-Health system.
- 29- Blosier, E.(1993). "The relationship between Marital Adjustment and Sibling Consultation", **Journal of Marriage and the family**,53(8),pp. 165-169.
- 30- Fatt, J. & Howe, I. (2003). "Emotional intelligence of foreign and local university students in Singapore: Implications for Managers". **Journal of Business & Psychology**. 17(3). 345-367.
- 31- Fernandez, P.Alcaide, R. Extremera, N.& Pizarro, D.(2006). "The role of emotional intelligence in anxiety and depression among adolescent". **Individual Differences Research**. 4(1). 16-27.
- 32- Goleman, D. (2001). Emotional intelligence . New york; Bantam Books.
- 33- Harrod, N. & Scheer, s.(2005)."An Exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics". **Journal of Adolescence**. 40(159). 503-512.
- 34- Hashmi, H, Khurshid, M, Hassan, I, (2007). "Marital adjustment, Stress and depression among working and non-working married women",

- 35- Julie,A. & Kenneth,E. (2005). "Husbands' and Wives' Marital Adjustment, Verbal Aggression, and Physical Aggression as Longitudinal Predictors of Physical Aggression in Early Marriage", **Journal of Consulting and Clinical Psychology, vol 73,(1)**, p 28-37.
- 36- Lands, j ,Judson, l.(1961). "Mery G. building a successful marriage prentice hall". Englewood chiffs. New jersey,pp.127-133.
- 37- Lopes, P. Salovey, P. & Straus, R. (2003). "Emotional intelligence , personality, and the perceived quality of social relationships", **journal of personality and individual differences. (35)**. 641-658.
- 38- Mayer,J.& Salovey, p. (1997). **What is emotional intelligence** , in P, Salovey & D. J. Sluter (Eds). Emotional Development and emotional intelligence, Newyork; Basic books. 2-36.
- 39- Martinez-Pons, M.(1997). **"The relation of emotional intelligence with selected areas of personal functioning imagination, cognition and personality**, 17, p 3 13.
- 40- Montes-Berges ,B & Augusto, J.(2007). Exploring the relationship between perceived emotional intelligence, coping –social support and mental health in nursing students. **Journal of psychiatric & mental health Nursing. 14 (2)**.pp. 163-171.
- 41- Pau,A., Croucher, R., Sohanpal, R., Muirhead, V., Seymour, K.,(2004). "Emotional intelligence and stress coping in dental undergraduates-a qualitative study". **Br. Dent. Journal.197(4)**.205-213.
- 42- Salovey, p.& Mayer, j.(1990). **"emotional intelligence, Imagination". Cognition, and personality.(9)**. 185-211.
- 43- Slaski,M.& Cartwright, S. (2003). Emotional intelligence training and its implications for stress, health, and performance , stress & health, **journal of the international society for the investigation of stress, 19 (4)**, 233-239.
- 44- Surarna, J,(2009). Perceived Emotional intelligence and marital adjustment examining the mediating role of personality and social desirability, **journal of the Indian academy of applied psychology , vol. 35, no.1**, p 79-86.
- 45- Vitello-Cicciu, J.(2003). **"Emotional intelligence"**. Nurs manager.34(10).28-33.